Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما صراعُ الإنسان لدى البياتي فيكتسي صبغةً وجودية : فهو صراعُ الإنسانِ الضّعيف العاجِز يواجه مصيره ويتحدّى قوى النفي والعدم: وهو المعنى الأول للصراع. أما المعنى الثاني فهو صراع الفقراء العراةِ والمحرومين ضدَّ الطّغاةِ وقُوى الاستعمار والتسلط.

ومفهوم الصراع مرتبط عنده بمفهوم الغُربةِ والنفي، إلاّ أن معناهما الحقيقيّ ليس في الابتعاد عن الأرض وإنما في فقدان الحرية "ومواجهة موْتٍ جديد مع كلّ منفى جديد". وهو ما يكسبُ الغربةَوالنفيَ بُعْدًا خرافيا وأسطوريّا، بل إن حياة البياتي من بدايتها إلى يومنا هذا إذا ما امْتَزَجَتْ بتجربتِهِ الشعرية تصبِحُ حكايةً رائعة أو أسطورةً مذهلة، رغم كلّ ما قيل عنها وما يمكن أن يقال فيها، ورغم أن بطل تلك الاسطورة ليس بطلا ولا نبيّا بل ينبذ البطولة والنبوّات الزائفةَ ليكون مثال الانسان المتواضع والضمير الواعي المسؤول. إنّ مسيرة البياتي الشعرية والنضالية أسطورة تقلب معادلات كل الأساطير القديمة لأن أبطالها هم المستضعفون والفقراء، وكل معادلات الاسطورة الحديثة المبنية على منطق القوّة والعنف وتمجيد الذّات وطغيان "الأنا".

لكنْ إذا كان البياتي يدحض أسطورة التسلّط والسّيطرة، موظّفًا الأساطيرَ أسلوبًا فنّيا، فهو يحاول في شعره، وعبْرَ ذلك التوظيف، أن يُقدّم للعالَم وللإنسانية بديلا أسطوريّا قديما حديثا، وغابرًا فتمتجدِّدًا: ألا وهو الحبّ أسطورة، والحبّ مقولة